وانّ في السّفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا في الدنيا حلولا
ولنا عنها الى الآخرة ارتحالا والمسافرون قد توغلوا
في المضي لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب فحذف المسند
الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى
الدليلين اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على
الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل انّ مالا
وانّ ولدا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال
هذا باب انّ مالا وانّ ولدا وقوله تعالى قل لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتداء لان لو انما تدخل
على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف فاصل الكلام لو تملكون انتم
تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر
ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون
عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق
اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين حذف
المسند والمسند اليه اي فصبر جميل اجمل او فامري صبر
جميل ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من
المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما ولا بد

للحذف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع الكلام
جوابا لسؤال محقق كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولنّ الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان
هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا
عن سؤال محقق والدليل على انّ المرفوع فاعل والمحذوف
فعل انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولنّ خلقهن
العزيز العليم وكقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي انشاها اول مرة او مقدر عطف
على محقق نحو قول ضرار بن نهشل في مرثية يزيد بن نهشل
ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع
ذليل للخصومة لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء
تمامه ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط الذي يأتيك
يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة والاطاحة الاذهاب
والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح
جمع ملقحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية اي سائل من اجل
اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر اي يبكي لاجل
[illegible] او متعلق بيبكي

Copyright © King Saud University